

شرح الكافي 528}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه الساعة بشيرا ونذيرا. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه -

[00:00:02](#)

الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فلا نزال ايها الاخوة في باب اليمين في الدعاوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك - [00:00:29](#)
اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد. وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله - [00:00:49](#)
قال كتاب الاقضية قال باب باب اليمين في الدعاوى. قال رحمه الله تعالى فصل دين المشروعة التي يبرأ بها المطلوب هي كلام المؤلف رحمه الله تعالى يدل على ان اليمين على نوعين يمين - [00:01:09](#)

مشروعة وهي اليمين بالله سبحانه وتعالى وقد سبق ان درسنا ذلك مفصلا وعرفنا انه لا يجوز ان يحلف الانسان الا باسم من اسماء الله سبحانه وتعالى او بصفة من صفاته. اما اليمين - [00:01:29](#)
فله سبحانه وتعالى فلا يجوز وهي نوع من انواع الشرك الاصغر الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا - [00:01:46](#)
يحلف بالله او ليصمت اذا الحلف بالله هو ان يقول والله وقلت لكم بدأنا في هذا في درس ليلة البارحة قلنا الامام مالك رحمه الله تعالى يرى ان يزداد على ذلك توثق - [00:02:02](#)

فيقول والله الذي لا اله الا هو وهو قد اخذ ذلك من حديثه عليه الصلاة والسلام عندما طلب من رجل ان يحلف وقال له قل والله الذي لا اله الا هو ليس له عندي شيء. فهو اخذه من - [00:02:18](#)
لفظ الحديث لكن ايضا الامام مالك يرى انه لو لم يأتي بتلك الزيادة واكتفى بقوله والله لكفى فهذا هو الذي ورد في بالله عز وجل قال واليمين المشروعة التي يبرأ بها المطلوب هي اليمين بالله تعالى لقول الله تعالى - [00:02:38](#)

من بعد الصلاة فيقسمان بالله. هذه تعرفونها في قضية السفر وفي الموت وغيره والمراد بالصلاة هنا صلاة العصر وهذا يدلنا ايها الاخوة على خطورتها وقد اشرنا فيما مضى وجاء في حديث صحيح متفق عليه ان من الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا ينظر اليهم - [00:03:01](#)

رجل باع سلعة بعد العصر فاقسم بالله وهو كاذب. والحلف بعد صلاة العصر عده العلماء من الاوقات التي تغلظ فيها اليمين اي يشدد فيها فينبغي ان يتجنب المؤمن وبخاصة الذي يكذب لان المراد الذي يكذب اما الذي يحلف بالله وهو صادم - [00:03:26](#)
فله ان يحلف في اي وقت من الاوقات وان كان بعض العلماء يكره الاكثار لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يكثر من اليمين ايضا واليمين واحيانا يقصد بها التأكيد. فكم من مرة خطب عليه الصلاة والسلام وحلف بالله والله لاغزون قريشا والذي - [00:03:53](#)
والذي بيده ملكوت السماوات والارض فهناك كثير من الايمان اقسام بها عليه الصلاة والسلام وهي بصيغ متعددة اذا تحبسونهما من بعد

الصلاة فيقسمان بالله ان اغتبتن لا تشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم - [00:04:14](#)

الله انا اذا لمن الاثمين. هذا في اواخر سورة المائدة. نعم قال وقال سبحانه فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. هذا ايضا في سورة

النور الله تعالى يقول في حق المتلاعنين - [00:04:36](#)

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله

عليهم كان من الكاذبين ويدراً عنها العذاب ان تشهد - [00:04:52](#)

اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. هذه

الاية ايها الاخوة المؤلف لم يتمه لانها وردت في اربع سور - [00:05:10](#)

يعني تجدها في سورة الانعام وفي سورة النحل وفي سورة فاطر وفي سورة النور وفي سورة فاضل كلها جاءت تبدأ الى هذا الحج

ثم تتفرع. واقسم بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية الى اخر الاية في سورة - [00:05:29](#)

واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت في سورة النحل واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن في صورته. ماذا في

سورة النور؟ اذا جاءت في مواضع المؤلف رحمه الله تعالى من ايراد تلك الايات الدلالة على ان القسم - [00:05:49](#)

الله سبحانه وتعالى ولا يكون الا به واقسم بالله تحبسونه من بعد الصلاة واقسم بالله فالقسم هو اليمين كما مر بنا قال وقال النبي

صلى الله عليه واله وسلم لركانة ابن عبد يزيد في الطلاق الله ما اردت الا واحدة؟ هذا حجة - [00:06:14](#)

يا ايها الاخوة للذين يعتبرون الطلاق بلفظ الثلاث يعتبره بلفظ واحد الطلاق الثلاث بلفظ واحد هذا حجة للذين يعتبرونه طلاقة واحدة

بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حلفه بانه لم يرد من الثلاث الا واحدة فلما حلف قال - [00:06:37](#)

قل الله ما اردت الا واحد لان هنا خطاب اردته فقال الله ما اردت الا واحدة اي ما قصدت الا واحدة. فهذا حجة لهذا الفريق والمسألة

فيها خلاف كبير هي من المسائل الكبرى وقد مرت بنا في كتاب النكاح في باب الطلاق - [00:07:00](#)

نعم عند الجمهور عند الجمهور اصلا يعتبرونها باي حال قال الله حتى بعضهم يرى انه لو قالها ثلاثا في مجلس واحد يعتبرونها واحدة

يعني متتالية قال الله ما اردت الا واحدة. الله يعني والله. نعم. قال وسواء كان الحالف - [00:07:24](#)

الله اذن لكم ام على الله تفترون قال وسواء كان الحالف مسلماً او كافراً. اذا اليمين كما انه يطلب من المؤمن يطلب من الكافر وقد

عرفتم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في باب القسامة طلب من اليهود ان يحلفوا خمسين يمينا. ولكن ورثة المقتول - [00:07:53](#)

قالوا هؤلاء قوم سيحلفون لا يمنعونهم ماذا؟ الخشية من الله فالرسول صلى الله عليه وسلم وداه قال سواء وسواء كان الحالف مسلماً

او كافراً عدلاً او فاسقاً لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للحظرمي - [00:08:16](#)

المدعي على الكندي ليس لك الا يمينه. لان الكندي تلك الارض انما هي اغتصبت ممن؟ من الحظرمي وجاء يشكو الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بان تلك الارض انما هي له. وانها اغتصبت من ابيه. وان الذي اغتصبها - [00:08:38](#)

رأى هو والد ماذا الكندي الذي اشار اليه فاستعد الكندي ليحلف فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان حلف ماذا قال تلکم اليمين من

حلف على يمين فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وفي لفظ - [00:08:58](#)

لقي الله وهو معرض عنه فقال الحظرمي انه رجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه قال ليس لك منه الا ذلك. لان الرسول عليه الصلاة

والسلام طلب منه البيئة طلب منه الشاهدين عدلين فما استطاع - [00:09:19](#)

اذا لا بد من ان ينتقل الى المرحلة الثانية وهو ان تتحول المسألة الى المدعى عليه. والمدعى عليه حين اذا سيحلف ويطلب منه

اليمين فانك لقضي عليه ان حلف انتهى. وهذي التي قلنا اليمين يقصد بها واحد من امرين اما التقوى - [00:09:38](#)

اقوياء واما التبرية فاذا تحولت اليمين الى المدعى عليه وحلف انه ليس لفلان عنده حق وانه لم يفعل كذا هذه نسميها تبرئة ولكن لو

ان المدعي جاء بشاهد وطلب منه يمين معها هذه تسمى تقوية يعني تشد - [00:10:00](#)

اليمين فتقرب من الشاهدين قال رحمه الله وقال الاشعث ابن قيس رضي الله عنه وارضاه كان بيني وبين رجل من اليهود ارض

فجحدني فقدمته الى النبي قال فقدمت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم هل لك بينة؟

قلت لا. قال - 00:10:22

قال لليهودي احلف ثلاثا قلت اذا يحلف فيذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة. تتمه ولا يكلمهم الله - 00:10:52

ولا ينظر اليه ولا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. فهذه من اخطر الامور. هي ان الاية فيها تحذير ووعيد شديد لمن يتساهلون في الايمان. وهذه هي اليمين ايها الاخوة الغموس سميت غموس - 00:11:11
قالوا لانها تغمس صاحبها في النار. تأخذ به الى ان تلقيه في نار جهنم. وبئس المصير. ولذلك كان ذلك من اخطر الامور ان يحلف الانسان ماذا وهو كاذب فاجر في يمينه - 00:11:31

اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رواه ابو داوود رحمه الله هو روى ابو داوود وغيره. نعم. قال الامام واين حلف؟ ومتى حلف؟ وهذا لعلمكم تلاحظون اننا من بدأنا بهذا -

00:11:48

مع كثرة احاديثه ترون انه لا تكاد تخلو مسألة الا وابو داود له ان لم يكن روى الحديث وحده يكون رواه مع اصحاب الصحيحين والترمذي والنسائي ومن هنا سنجعل الدرس ان شاء - 00:12:13

حصة محاضرتان للقواعد الفقهية ومثلها لدراسة سنن ابي داوود لكننا لن نقرأه قراءة ولا نتعمق فيه حتى نسير فيه يعني نسير في ربح الرخاء يعني متوسطين. نعم قال رحمه الله تعالى واين حلف ومتى حلف اجزاء؟ واين حلف؟ اين هذه تدل على ماذا ظرف مكان

00:12:31 -

ظرف زمان وكلها اذا تصلح للاستفهام تقول اين كنت ومتى تسافر اذا هذه من الظروف التي تصلح ماذا ظرفا؟ وتصلح ايضا الاسلام.

فلما يقول اين كنت يعني في المكان ومتى في الزمان؟ اذا اين تشير الى ماذا؟ الى المكان - 00:12:59

ومتى تشير الى الزمان؟ اي ان له ان يحلف في اي مكان كان سواء كان في المسجد او كان خارج المسجد في الدار في السوق في اي مكان له ان يحلف وفي اي وقت ايضا سواء كان في وقت - 00:13:20

تشديد والتغليط كبعد العصر او بين الاذان والاقامة او غير ذلك او مثلا عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم او بين الركن والمقام بمكة او عند المنبر في ماذا؟ المسجد الاقصى وسنعلق على هذه المسألة ان شاء الله - 00:13:39

المهم ان له ان يحلف هذا هو الاصل هذا هو الاصل في اليمين. نعم. قال واين حلف ومتى حلف اجزا لظاهر ما رويناه قال وحلال. اصله الايات. الايات عامة التي مرت وحديث وغيره. وقصة ايضا الصحابي الذي حصل بينه وبين - 00:13:59

مع اليهودي والحضرمي والكندي هذه كل الدلة مطلقة. ليس فيها تخصيص مكان دون مكان. وانما فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام طلب اليمين وتعلمون التي مرت فيها تغليط لان الطلاق يعده العلماء من المسائل التي فيها تغليط وكذلك - 00:14:23

ذلك ايضا جحد الشيء من الامور التي فيها تغليط ومع ذلك لم يغلب الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك. ولكن سيأتي زيادة بيان ان شاء الله وتفصيل لذلك. وايضا قصة عمر رضي الله تعالى عنه تعلمون لما اختلف مع ابي في نخل - 00:14:43

كل منهما يدعي انه له كلاهما ابعد من ان يدعي ما ليس له ولكن تعلمون الانسان عرف لان ينسى وربما هذا اشتراه من شخص وربما هذا ورث فحصل في الامر اشكال فتحاكم الى زيد - 00:15:03

وذهب اليه في منزله وزيد رضي الله تعالى عنه لما رأى الخليفة عمر ابن الخطاب قال لو اعلمتني لاتيت اليك. قال في بيته يؤتى الحكم عمر في بيته ومع ذلك حلف عمر رضي الله تعالى عنه. مع ان زيدا يعني طلب من ابي لو اعفى امير المؤمنين من؟ قال لا -

00:15:20

احلف حتى يرى الناس ان الخليفة قد حلف. نعم نعم اه بين المقام والركن يأتي يأتي هذا سيذكره المؤلف قال وحلف عمر رضي الله عنه وارضاه في حكومة يعني في خصومة محاكمة. يعني لما تحاكم تخاصم هو وابي عند زيد لابن ثابت. لابي رضي الله

عنه - 00:15:43

وهذا يدل ايها الاخوة على فضيلة ماذا زيد ابن ثابت وهو من من الاربعة الذين انتدعهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال فيه

افرضكم زيد قال في النخل في مجلس زيد رضي الله عن الجميع - [00:16:13](#)

الم ينكره احد قال واختار الخرق رحمه الله تغليظها في حق الكافر خاصة في المكان ابو حنيفة مع من مع الخراق في هذه المسألة؟
ابو حنيفة يرى ان ان وكل الائمة متفق على انه لا يشترط التقرير لكن في بعض الامور يغلظ لكن ابو حنيفة يرى ان التغليظ على

الكافر لا المسلم اما الائمة - [00:16:29](#)

مالك والشافعي وهو رأي لبعض الحنابلة فيرونا التغليظ ايضا على المسلم ولكن ليس مطلقا في نور التي فيها خطورة مثل الطلاق
مثل القصاص وكذلك ايضا في سرقة مال عظيم تجاوز النصاب فهم - [00:16:56](#)

يرون ايضا التغليظ في ذلك الامر قال رحمه الله واختار الخرق واختار الخرق رحمه الله تغليظها الخرقى انتم تسمعون الان ربما لو
سمع عن الخرق يضر له كتاب كبير هو له كتاب ايها الاخوة اسمه مختصر. وهو لم يختصر ذلك الكتاب لكن هو اصله وضعه مختصرا

فسمي مختصرا - [00:17:14](#)

الخراقي. في ورقات شرحه ابن قدامة في المغني مجلد يعني يقرب من خمسة عشر مجلدا في ذلك كلام الفرق تاه وضاع في كتاب
المغني. نعم قال رحمه الله تعالى في حق الكافر خاصة في المكان واللفظ. فقال واليمين التي يبرأ بها المطلوب هي اليمين بالله. الا انه

- [00:17:39](#)

ان كان يهوديا قيل له قل والله الذي انزل التوراة على موسى وان كان نصرانيا حتى وان كانوا ايها الاخوة كما قال الله تعالى يحرفون
الكلم عن مواضعه فهم قد حرفوا التوراة وبدلوا فيها وقدموا واخروا واسقطوا وتجاوزوا كل امر في ذلك - [00:18:08](#)

كما سيأتي في اية الرجم ايضا كل ذلك فعلوه ومع ذلك لا يزال الخوف موجودا عنده حتى بعض العلماء يرى انه يذهب بهم الى

الكنيسة والاماكن التي يخافون هنا من الحلف فيها فيطلب منهم اليمين هنالك - [00:18:32](#)

قال وان كان نصرانيا قيل له قل والله الذي انزل الانجيل على عيسى. من هو الذي انزل الانجيل اليس هو الله سبحانه وتعالى وهو
الذي انزل التوراة على موسى. فاولئك عندما يذكر - [00:18:52](#)

عندما تذكر التوراة وموسى ربما يكون عندهم شيء من الخوف. وكذلك بالنسبة للنصارى ان كان النصارى ايها الاخوة اخف عنادا
وجبروتا وطغيانا من ماذا؟ اليهود. لان الله سبحانه وتعالى قال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن

اقربهم مودة للذين امنوا الذين - [00:19:07](#)

قالوا ان الانصار ذلك من بان منهم قسيسين وrehبان وانهم لا يستثمرون واذا دعي يعني الى اخر الايات المهم هذا بالنسبة لمن اسلم

منه وهم ايضا يعني كان اسلامهم اكثر من اليهود. نعم. قال وان كان لهم مواضع يعظمونها ويتوقون - [00:19:37](#)

ان يحلفوا فيها كاذبين حلفوا فيها قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني لليهود
ناشدتكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا. رواه ابو داود رحمه الله. شوفوا المؤلف راح -

[00:20:00](#)

رحمه الله هنا اورد هذا من رواية عند ابي داود لكن هناك ايضا رواية مفصلة اكثر في الصحيحين. وكان الانسب ان يريدوا ايضا

يعني هذه من الملاحظات اللي نأخذها وهي بسيطة على المؤلف والمؤلف قلنا يختصر في هذا الكتاب فهو يبحث عن الایجاز

والاختصار - [00:20:25](#)

هذا الحديث فهو في الصحيحين لكنه من رواية عبد الله ابن عمر ولذلك هنا حتى الاخوة تجد المعلقين قالوا رواه ابو داود مع انهما

ما شاء الله يعني عندهم عناية في التخريج ولذلك انا استغربت ذلك فعرفت السبب ان ذلك - [00:20:45](#)

من رواية ابن عمر اما هذا ففيه قصة ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه واله زنا يعني منهما امرأة ورجل واية والرجب موجود

عندهم في التوراة مدون ما حرفوا ذلك ولا ازالوه - [00:21:05](#)

لكنهم ارادوا ان يحتالوا. فقالوا نذهب الى محمد رسول من رسوم في قرارة انفسهم يعلمون انه الرسول. لكن اذا خاطبوه ما يقولون

ايا رسول الله يقولون يا محمد لكن هم في الحقيقة يدركون لعنا نجد عنده مخرجا. لان الاثنين من شرفائهم - 00:21:24

فجاعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما حصل فقال انشدكم هذه رواية الصحيحين. اذا ان قال زنى ثم قالوا وهذا هو الذي يهمننا فسألهم الرسول ماذا تفعلون - 00:21:45

لمن زنى قالوا ماذا؟ ذكروا يعني جاءت في عدة روايات انهم يفضحونهم ويجلدونهم. يعني الحكم عندهم هو الفطخ ان يفضح

الزانيات ويلذان كان في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن سلام - 00:22:03

وعبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه كان يهوديا واسلم فقال كذبتم ائتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة فنشروها يعني فتحوها يعني فتحوا

التوراة فقام رجل منهم يقرأ فوضع يده على الرجم وصار يقرأ ما قبلها وما بعدها - 00:22:25

قال له عبد الله ابن سلام ارفع يدك فلما رفع يده جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين فاذا هي تلوح بيضا واضحة الرجم فقالوا

يا محمد صدق ان فيها يعني التوراة اية الرجل - 00:22:49

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما يقول الراوي فكان الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة. ما معنى يحنى؟ يميل عليها يستره الحجارة يعني حول بينه وبينه. فهذه من مكربهم يعني يحرفون حتى في مجد رسول الله. يضع احدهم هذا القارئ الفتى على

- 00:23:09

ماذا اية الرجم حتى يحتالوا ويخادعوا. ثم بينوا انهم كانوا اذا زنا فيهم الشريف تركوا فارادوا ان يجدوا مخرجا وليس هذا هو موضوع التعليق على هذه المسألة لكن المهم انه هنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ناشدهم الله تعالى يعني سألهم بالله ماذا يجدون

في رجم الزانيين - 00:23:35

نعم قال وعلى هذا يحلف المجوسي المجوسي كما تعلمون مختلف فيه. اهو صاحب كتاب او لا وهناك من يقول بان لهم كتابا ورسول ومنهم من يقول لا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب. فهل يعاملون معاملة الكتاب او لا؟ هم

يعدون في الوثنية - 00:24:03

وعلى هذا يحلف المجوسي قل والله الذي خلقتني ورزقني شف والله الذي خلقتني ورزقني لماذا المؤلف عادل العربي انتبه لعبارات

المؤلف وهذه من المسائل المفيدة. ما قال هنا الذي انزل التوراة والانجيل والقرآن. لانهم لا يؤمنون بذلك - 00:24:32

لو امنوا بالقرآن لكانوا مسلمين ولو كانوا يؤمنون بالتوراة اول انجيل لكانوا يهودا ونصارى ولا يغنيهم بعد بعثة رسول الله ولا يكفيهم

ولا ينفعهم الا ان يؤمنوا بالقرآن الله صلى الله عليه وسلم بان يشهدوا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا

ورسولا. ولذلك حلفهم بما - 00:24:52

وهم يذكرون الله تعالى. ولذلك ذكر الخلق والرزق قال يحلف الوثني ومن لا يعبد الله بالله وحده قال واختار لانه هذا لا تذكر له شيء.

تحلفه بالله ومهما كان. يعني هذه امور معروفة عندهم. ولذلك ترون ايها - 00:25:19

اخوة بان فرعون لما جاء اليه موسى ودعاه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى.

ولذلك تجدون ان بعض العلماء المحققين من علماء التوحيد يقولون فرعون عنده ايمان احسن من ايمان هؤلاء الذين يفترون الايات

ويحرفون ويبدلون - 00:25:43

هؤلاء المعتزلة وامثالهم لان لكن في قرارات انفسهم ماذا ينفعهم؟ هو يعرف ذلك لكن لا يؤمن به. بدليل انه قال ابن لي صرحا لعلي

ابلغوني ما قال احفر لي في الارض - 00:26:09

ولما وقع ما وقع قال امنت بالذي امنت به بني اسرائيل لكن قد فات كل شيء. اذا ايها الاخوة لا شك ان معرفة الان لو مثلا جئت الى

بادية يعيش فيها رجل او امرأة او مجموعة ولا يعرفون شيئا عن الاسلام - 00:26:21

فسألت احدهم فقلت ماذا اين الله؟ يقول في السماء ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه احد الصحابة بالجارية ماذا ليعتقها

وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا - 00:26:44

قالت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة اذا هذا الايمان ايها الاخوة ولذلك الرسول ماذا قال؟ كل مولود يولد على الفطرة فابواه

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمانه. لان الاسلام مستقر فيه. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل - [00:27:06](#)
خلق الله ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ولذلك عليه الصلاة
والسلام لما رأى قطعة من التوراة في يد عمر رضي الله تعالى عنه يقبلها قال ما هذا يا ابن الخطاب - [00:27:30](#)
قال قطعة من التوراة قال في شك يا ابن الخطاب؟ والله لو كان اخي موسى حيا ما سمعه ما وسعه الا لم يكن عمر رضي الله تعالى
عنه حاشاه ان يقرأ التوراة شاكا لا لكن يريد ان يطلع عرفت الشر لا للشر لكن - [00:27:49](#)

ومن لا يعرف الشر يوشك ان يرتاح فيه قال رحمه الله تعالى واختار ابو الخطاب رحمه الله. واختار ابو الخطاب وهو مذهب الامامين
مالك والشافعي. لكن هناك خلاف في التفصيل. لانه ايها هناك تغليظ في الزمان. وهناك تغليظ في المكان. المالكية عندهم تغليظ في -
[00:28:09](#)

الهيئة ما هي الآية الصفة التي يكون عليها الانسان ما لك رحمه الله تعالى انتم تعرفون بانه يفضل المدينة على مكة وهو بذلك خالف
جمهور العلماء. ويعلل بان تكلم المدينة هي التي اوت رسول الله - [00:28:33](#)
وهي التي نزل فيها اكثر الوحي وهي التي منه انطلقت الرسالة وفي هذا المسجد جهزت الجيوش وانطلق الدعاء وانطلق المجاهدون
يفتحون الارض ينشرون دين الله في كل مكان. وفيها ايضا - [00:28:51](#)
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فيها رسول الله مدفون في هذا المكان. وعلى وعلى ثراها مشى كثيرا فهذا رأيه. جمهور
العلماء وهو الراجح يرون ان مكة افضل. لان مكة كما تعلمون فيها بيت الله يحج اليه فيها الكعبة الصلاة فيها - [00:29:09](#)
في صلاة الى غير ذلك من المزايا. من هنا لدى المالكية اسباب ولذلك يرون ان من اخطر المواضع التي يحلف فيها عند منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول يحلف قائما - [00:29:29](#)

الو هذه الهيئة اشد خوفا لا يمكن ان يلم نفسه يقوم اعضاؤه كلها ظاهرة باينة في حلف واقفا. اذا زادوا الهيئة وقصروا ذلك في
مسجد رسول الله قالوا لعظم المكان وخطورته ولان هذا الذي يحلف يعلم ان رسول الله - [00:29:47](#)
صلى الله عليه وسلم مدفون قريبا منه قال واختار ابو الخطاب رحمه الله ان الحاكم ان الحاكم ان رأى تغليظها في حق المسلم
والكافر اذا الامر مردود الى الحاكم يعني القاضي - [00:30:11](#)
اذا رأى من المصلحة يعني احس من الشخص بتردد او شك في امره او لاحظ فيه المكر والخداع او التجبر او العنان فربما يريد يقوم
يزيده خوفا ورهبة فيقول ولنذهب ولتحلف عند منبر رسول الله - [00:30:30](#)

او لتحلف ان كان بمكة بين الركن والمقام. او في اي مسجد من المساجد تحلف عند المنبر هذا فيه زيادة تخويف. لانه تعلمون ايها
الاخوة الظالم لما تقول احلف السوء - [00:30:54](#)
هذا قد يقول يمين ويتوب الله عليه لاما لكن لما تقول تعال واحلف في هذا المكان. ربما يقشعر جلده ثم ما يستيقظ الضمير ربما يعود
الى الحق. وما اكثر الذين يشترون بايمانهم ثمنا قليلا - [00:31:10](#)

ربما تجد اناسا في السوق يأتي شخص تشهد لي يقولوا نعم. وجد هذا كثير وربما يأخذ مقابلا هذه مسألة فيها خلاف جماهير العلماء
ومنهم والائمة ابو حنيفة ومالك واحمد لا يرون الحليف على المصحف - [00:31:28](#)
والشافعية عندهم كلام لان الشافعي نقل عن بعض العلماء عن قاضي صنعا وغيره لما سافر الى صنعا انه كان يحلف على المصحف.
ومن هنا بعض الشافعية قال به قال رحمه الله تعالى ان الحاكم ان رأى تغريظها في حق المسلم والكافر - [00:31:50](#)
في اللفظ والمكان والزمان فعل قال رحمه الله وتغليظها في حق المسلم باللفظ مثل قوله والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم. الله الذي لا اله - [00:32:10](#)

الله وعالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. الذي يعلم من الذي يعلم
من السر ما يعلم من العلانية لا فرق يعلم بل يعلم السر واخفى كما قال سبحانه وتعالى وقال يعلم خائنة الاعين - [00:32:30](#)
وما تخفي الصدور. وقال سبحانه واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ان هو

محيط علمه بكل شيء. يعلم سبحانه وتعالى ويرى ديبب النملة السوداء - [00:32:54](#)

على صفات سوداء في ظلمات الليل. فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. نعم قال وفي الزمان ان هذي كل الذين رعوا التغليف يقولون بها هذه صورة التقليد عند الشافعية وعند الحنابلة وعند المالكية - [00:33:15](#)

يعني عند من يقول من الحنابلة قال وفي الزمان ان يحلف بعد العصر. اه لماذا اختار بعد العصر لخطورته لان هناك الاخوة مواضع حرية بان تستجاب فيها الدعوة وهناك مواضع ارتكاب المعصية فيها خطير - [00:33:38](#)

الذي يرتكب ماذا المعصية بمكة لا نقول بان ننظر الى ذا العدو ولكن يضاعف يشدد في العقاب. نقصد بماذا الاثم وكذلك في المدينة فالمكان له حرمة ففرق بين انسان يرتكب ذنبا في مسجد وبين ان يرتكبه خارج - [00:34:00](#)

لانه هذا اضاف الى الجريمة جريمة اخرى. فهو نستخف في بيت الله وحصل منه ما حصل ومن هنا ادرك العلماء عدنا التغليف يكون في بيت من بيوت الله قال رحمه الله تعالى وفي الزمان ان يحلف بعد العصر لقوله تعالى - [00:34:20](#)

تحبسونهما من بعد الصلاة. وصلاة العصر كما هو تعلمون يعني من ترك صلاة العصر يعني تهاون فكأنما وتر اهله يعني كأنه فقد اهله قال ويحلف بين الاذنين. لماذا؟ لان الحلف يقصد بالاذنين هنا الاذان والاقامة - [00:34:42](#)

لان الاقامة كما وردت في الاحاديث ومر بنا في اوائل هذا الكتاب وغيره انها تسمى الاذان لكن اذا اريد البيان يقال اقام ويقال اذن اذا كلاهما اذان ولكن يختلفان في العبارة الاذان اعلام بالصلاة - [00:35:06](#)

والاقامة اعلام بقيام الصلاة. اي ان الصلاة بدأت او اوشكة تبدأ. اذا ما بين الاذنين هذا من المواضع التي هي حرية بان تستجاب الدعوة فيها وكذلك ايضا يوم الجمعة بعد العصر - [00:35:28](#)

وكذلك ايضا في في ثلث الليل الاخر يعني الناس يخضعون ذليلين متجهين الى الله يركعون ويسجدون ويقومون الليل وهذا ماذا يحلف بالله كاذبا فهذه من المواضع التي فيها خطورة نعم - [00:35:46](#)

قال او يحلف بين الاذنين. قال رحمه الله وفي المكان ان يحلف بين الركن والمقام بمكة تصوروا ايها الاخوة ان عندما يؤتى بشخص ويقال تعالى في بيت الله يعني كل البيوت قال الله تعالى في بيوتنا اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. لكن ذاك المسجد والبيت خصه الله سبحانه - [00:36:03](#)

وتعالى بخصائص عظيمة. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فكيف اذا جيء به في ذلكم المكان؟ ثم حلف بالله وهو كاذب. ذلكم امر ليس بسهل وليس وربما وهو في طريقه عائدا تنزل به العقوبة. وربما يعجل الله سبحانه وتعالى له العذاب في الآخرة - [00:36:28](#)

فيكون اقصى وانك واشد قال رحمه الله تعالى وفي المكان ان يحلف بين الركن والمقام بمكة. وعند منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا جاء به عند منبر - [00:36:56](#)

رسول الله الذي كان يقف عليه الصلاة والسلام وكان يعظ الناس ويذكرهم كانه في خطبة منذر جيش يقول ومساكم تحمر عيناه ويرتفع صوته يأمر الناس بالخير ويلتف حوله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:14](#)

يأخذون المواعظ والعبر والايات والاحاديث في رسول الله ثم يأتي في هذا المقام الذي هو موعد مكان موعد وتذكير واقبال على الله تعالى ثم يحلف بالله وهو كاذب. هذا امر شنيع. نعم - [00:37:34](#)

قال وعند الصخرة بالقدس هذه كلمة عند الصخرة بالقدس لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى فيها كلام قال تعظيم الصخر هذا انما هو بدأ من قبل النصاري. ولكن هو في بيت المقدس يحلف عند المنبر كسائر المساجد - [00:37:52](#)

اما الصخرة فهذه تعظيمها اول ما بدأ اذكر انه رحمه الله تعالى قال هذا من اختصاص كان مال مما بدأه النصر صار يعظمونه ثم بعد ذلك صار الناس يعظمون ذلك المكان ولكن يقول ينبغي ان يكون عند المنبر - [00:38:10](#)

انتم تعلمون ان الله تعالى قد اعطى ذاك الرجل علما وذكاء وفطنة وبلاغة وحصافة وان الله سبحانه وتعالى كأنه وضع العلوم بين يديه يأخذ منها ما يشاء ويترك ما يشاء وانه اذا درس علم - [00:38:30](#)

من العلوم فاق اهله فيه. فدرس المنطق وفاق المنطقيين. ودرس مذهب الشافعي وتغلب عليهم. والمالكية وكانوا يجتمعون ليناظروه الساعات والايام المتوالية عند القضاة وهم الذين يعني يقفون يتوقفون وهو يستمر حتى يطلبون انهم يرجعون في وقت اخر -

[00:38:49](#)

هو يعلم نفسه ينص في مقدمة فتاواه انقطعوا يعني انقطعوا عن ماذا؟ يعني ما استطاعوا ان يقفوا امامه. يعني ما عرف انه رحمه الله انقطع في موقف من يعني انقطع بمعنى انه - [00:39:16](#)

ضاعت عليه الحجة وعجز عن الاجابة اعطاه الله تعالى لاختلاصه لصدقه. ولذلك وقف نفسه في هذا الدين نافح. ولذلك هو جاهد بلسانه وجاهد بقلمه وجاهد هذا بسيفه ولو لم يكن له رحمه الله تعالى من المواقف الا ايام غزو التتار فبعد ان تفككت الدولة -

[00:39:33](#)

الاسلامية وغزت تتار بغداد باشارة من ابن العلقمي الشيعي المعروف الخبيث الذي قال ان الخليفة سينقض وسفكت الدماء وصارت تسيل كالانهار وانتقلت الامراض الى الشام استطاع بعد ذلك ان ينسج من مصر ومن الشام - [00:39:56](#)

جولة واحدة وان يجمع كلمة المسلمين وان تحارب المعاصي فعاد المسلمون وانتصروا ذاق التتار كأس الموت الذي اذاقوه المسلمين اولاً وعادت العزة والمكانة ماذا؟ ماذا حصل ابن ناصر الامام محمد ابن ناصر الدين كان صغيراً العلماء افتوا يعني - [00:40:17](#)

على رأي الخليفة بان ينزع الولاية منه الا ابن تيمية حاول معه الخليفة بكل وسيلة سلطة قال في رقبتني بيع المنزع واذا بالامر يعود الى محمد ابن ناصر ابن فاراد ان يكافئ ابن تيمية على مواقف العلماء الذين اذوه فانظروا - [00:40:47](#)

انظروا الى الكريم ايها الاخوة ما قال نعم هؤلاء افعل بهم؟ قال ابد يقول ادركت انه يريد ليقع بهم فقالهم صفوة الغمة وفيهم الخير وهؤلاء يتربى الناس فصار يعطي السلطان من الاوصاف العظيمة حتى - [00:41:11](#)

ماذا برد غضبه هكذا ولذلك لما سجن ماذا يقول؟ سجنني ماذا خلوة ونفي سياحة وجنة ماذا؟ وجنتي في صدري. يعني هذا كله لا يؤثر عليه. لماذا؟ لانه بالله سبحانه وتعالى يعني بهذه المناسبة ذكرت - [00:41:28](#)

هذه النبذة البسيطة عن حياة ايها الاخوة ذلكم العالم العظيم ومع ذلك له اعداء. ولذلك يقول العلماء دائماً الامام عندما يكون له مكانة وعظمة فتجده بين قاذح ومادح هناك من يمدح وهناك من يدم. واذكر ممن نافح عنه ودافع ممن ذمه الذي يسمى البخاري -

[00:41:53](#)

الامام البخاري متقدم واحد اسمه عبد العزيز البخاري بعد عصر بعد ما توفي ابن تيمية قال من قال شيخ الاسلام فقد كفر يعني ابن تيمية فمن الذي برأ له مباراة له ابن ناصر الدين من الشافعية فكتب كتاباً في ذلك - [00:42:18](#)

ردا عليه ولما كان البخاري اعلى حظوة عند السلطان استعان بمن ابن حجر العسقلاني والعيني فقرب له كتابه رحمه الله تعالى في الدفاع عنه ابن ابن آحجر العسقلاني يقول لو لم يكن لشيخ الاسلام ابن تيمية الا تلميذه ابن القيم لكفى - [00:42:36](#)

قال وعند الصخرة بالقدس وعند المنبر في سائر المساجد. اذا كذلك عند المنبر في سائر المساجد لان المسجد ثم المنبر فيه تخويف لانه يعلم انه اذا دخل المسجد يحس مهما كان قاسي القلب لحرمة هذا المكان - [00:43:05](#)

ولما يوضع عند المنبر يدرك ان هذا المكان انما هو مكان للوعظ والخطب وفيه خطبة الجمعة وفيه صلاة صلى يخطب عليه في الكسوف وفي العيدين وفيه تلقى المواعظ وغير ذلك فهذه ربما - [00:43:25](#)

تكون واعظاً له وموقظاً لظميره قال لما روى مالك رحمه الله في الموطأ عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحيح رواه مالك ورواه غيره يعني ورواه غير مالك نعم. عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:43:43](#)

من حلف على منبري هذا بيمين الاثار انظروا من؟ هذي من صيغ العموم وايضا حلف على منبري اظافه عليه الصلاة والسلام ثم زاد ذلك هذا واكد ذلك بالاشارة. فكلمة منبر مضاف فيها تعريف وهذا ايضا من ماذا - [00:44:05](#)

المعارف من حلف على منبري هذا يشير اليه عليه الصلاة والسلام بيمين ائمة بيمين ائمة يعني كاذبة فليتبوأ مقعده من النار. وهذا امر سهل يعني يتخذ مكانه من النار. وقال عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمداً - [00:44:30](#)

فليتوبوا مقعده من النار في الحديث المتفق عليه وهذا قد كذب على رسول الله. لانه ايضا عندما يحلف كاذبا ورسوله يحلف المؤمن كاذبا ولما سئل ايزني المؤمن؟ قال نعم ايسرق؟ قال نعم. ايشرب الخمر؟ قال نعم. قيل له يا رأى ايكذب؟ قال - [00:44:52](#) لا لا يكذب الذي يكذب المنافق قال ولانه ثبت التغليظ في اهل الذمة فنقيس عليه الدليل النقلى الحديث الذي رواه ما لك وغيره. الدليل العاقل القياس على اهل الذمة قال ولانه ثبت التغليظ في اهل الذمة فنقيس عليهم غيرهم. قال الامام ولا تغليظ الا فيما - [00:45:12](#)

انا اعتقد ايها الاخوة لو كان هؤلاء قساة القلوب الذين غرتهم الحياة الدنيا وتعلقوا بزخارفها ونسوا الآخرة لو انهم كانوا يسمعون مثل تلك المواعظ ومثل تلك الدروس ومثل تلك التوجيهات ويطلعون على - [00:45:41](#) وبالصلاة وما فيها من الخير فاعتقد باذن الله تعالى انها ستغير من حياتنا. لكن الانشغال بامور الدنيا والانجراف وراء المعاصي والملاذات هذه تبعد. ولذلك تجد ان كثيرا من اهل الخير وتجد بعضهم من - [00:46:01](#) شباب الصغار يتركوا كثيرا من الامور واصحاب الاعمال ويأتى لانه اولا في بيت من بيوت الله في رسول الله يجلس في موعد ذكر وعلم وتحفه الملائكة ويذكرهم الله تعالى في المأى عنده كما جاء في الحديث - [00:46:21](#) الطويل فيخرج بحسنات عظيمة ولو لم يخرج الا بفائدة واحدة او اية واحدة يفهم معناها وحديث لكان ذلك خيرا عظيما. لانه عليه الصلاة والسلام يقول بلغوا عني ولو اية فهذه - [00:46:41](#)

يكفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها روضة من رياض الجنة. فالذين يعيشون ايها الاخوة في حلقات الدروس كأنهم ترون في رياض الجنة لا شك ان هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:46:58](#) قال رحمه الله تعالى ولا تغليظ الا فيما له خطر كالنصاب من المال البسيطة التافه واحد اخذ ريال ثورية لين واخذ قطعة قماش هذي امور لا ينبغي للمؤمن ايضا ان يكون سببا في قاع اخيه ماذا؟ في مثل هذا الامر بل عليه ان يصل الله له الهداية والتوفيق ولعله ان يتوب ويوجهه - [00:47:16](#)

ويمر بالمعروف وينهاه عن المنكر لكن لما يكون الامر خطيرا انسان ماذا قتل انسانا او انه طلق امرأته وانكر ذلك والطلاق تعلمون ماذا يترتب عليه؟ لو عاد الى هذه المرأة ماذا سيكون الاولاد من حق - [00:47:42](#) لانه لا يجوز رمي تلك المرأة ويعاشر امرأة حرامه وهكذا الاموال الخطيرة او التعدي على الله او حرمان المؤمنين هذه امور فيها خطيرة اذا هذه التي يغلظ فيها اما الامور البسيطة ان تختلف مع اخيك في شيء من الدراهم او الدنانير او الثياب او في ساعة - [00:48:01](#)

في امر بسيط فهذه ينبغي الا يحصل فيها قال رحمه الله تعالى كالنصاب من المال والقصاص والطلاق والعق ونحوه. كذلك العتقين. انسان مثلا يقول ان فعلت كذا عبدي عتيق ثم ينكر ذلك - [00:48:25](#) يعني فرق بين الحرية وبين ماذا؟ الرق قال الامام رحمه الله فصل قال ويستحلف على حسب جوابه ها يستحلف على حسب جوابه على حسب في الواقع يعني اليمين تؤخذ مقابل ماذا؟ على حسب جوابه. ان كان قرضا يحلف انهما اقرضا. ان كانا - [00:48:46](#) مثلا ايجارة يحلف انه ما اجره اجره ان كان مثلا مساقاه او غير ذلك من الامور فاليمين تكون على قدر الدعوة واذا ادعى عليه قرضا او بيعا فاجاب بانه ما اقرضني ولا باعني حلف على ذلك. يعني يقول والله ما اقرضني والله ما - [00:49:12](#) والله ما اجرني داره. والله ما اخذته مالا سل ما اخذت منه مالا سلما الى غير ذلك من الامور قال وان اجاب بانه لا يستحق علي شيئا حلف عليك. كذلك لا يستحق علي شيئا لكن العلماء بعض العلماء قيم - [00:49:36](#)

لا يستحق علي شيئا ولا بعض شيء. نعم قال لان اليمين شرعت لتحقيق جوابه وتأكيده صدقه فيما اخبر به فكانت على حسب لانه ايها الاخوة ليس يعني انت تعلمون قضية اليمين يعني الدعوة اذا لم يكن عند المدعي بينة - [00:49:56](#) شاهدان عدلان وانتقلت الى المنكر. وطلب منه اليمين ليست هنا الدلالة قطعية. يعني هنا الحجة ليست ليست قطعية ولكنها ظنية لانه قد يكون كاذبا ولكن القطعية هي الشهادة. لان الاصل في المومن العدالة. وقد ربما يأتي لكن هذا نادر جدا - [00:50:16](#)

اما اليمين فمن الناس من يحلف اليمين ولا يهमे قال فان ادعى الفا فجوابه انه لا يستحق علي الف ولا شيئا منها. أرايتم؟ لا يستحق الف ربما يقول والله لا يستحق علي - [00:50:40](#)

الفن لكن يستحق عليه تسع مئة وتسع مئة وتسعة وتسعين او خمسة يقول لا يستحق علي الف ولا غيرها ولا قال او لا يستحق علي شيئا. ويحلف كذلك قال ولا يكتفى منه بالا يستحق علي الف - [00:50:57](#)

لان ذلك لا ينفي استحقاقه بعضها قال وان ادعى على معسر حق من ادعى. وبين ادعى على معسر حق هو عليه لم يجوز له ان يحلف انه لا يستحق علي شيئا. ها. يعني انسان معسر اقترض من انسان الف وليس عنده شيء عسر لا - [00:51:18](#)

فلا يجد نفقة اولاده والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. فهل يحلف يقول والله ما يستحق عليه شيئا لا هو يحلف يعني هو لا يحتاج ان يقر بان له عندي مبلغ الف ريال لكن من اين اعطيت - [00:51:42](#)

انا معسر فحين اذ القاضي يتأكد هل هو صادق فيما ادعى او هو مماطل؟ والقاضي يقرر ذلك يسأل عنه ويتحرى ثم يصدر حكمه قال لم يجوز له ان يحلف انه لا يستحق عليه شيئا لانه كذب فان الحق اتعلمون ايها الاخوة بانه مر بنا ان - [00:51:58](#)

بعد ان تقرر القضية ويحكم فيها له ان يعين من لان يعين الخصم وبخاصة العادة لان القاضي ربما يكون عنده مال لغيره. يعني القاضي يوثق به وربما يوضع عنده مال ليتصدر - [00:52:20](#)

منه على الفقراء للمحتاجين للمعسرين فله ان يفعل ذلك. ووجد من القضاة من يفعل ذلك من ماله يعني انا اعرف بعض القضاة الذين مزوا الى رحمة الله كان اذا جاء راتبه اخذ ما - [00:52:37](#)

ينفق بي والباقي يوزعه على المحتاجين. وهذا ليس ببعيد. يعني هذا هو يريد الاجر. نعم. قال فان الحق في ذمته قال المصنف رحمه الله فصل ومتى كانت الدعوة على الخصم في نفسه؟ انتبهوا. الدعوة قد تكون على الخصم في نفسه او في غيره. ما معنى في - [00:52:53](#)

انسان عليك بانك افترضت منه. اشتريت منه سيارة انك ماذا استأجره داره او دكانه او غير ذلك وقد تكون الدعوة على غيره على والده الذي توفي وهو ووارث له. او على اخيه او غير ذلك - [00:53:16](#)

اذا الدعوة قد تكون موجها الى ذات الانسان وربما تكون موجهة الى غيره ممن له علاقة به وهو مسؤول عنه ولذلك فرق بالنسبة لك انت تعلم يعني انت اعلم الناس بنفسك بعد الله سبحانه وتعالى - [00:53:35](#)

لكن بالنسبة للآخرين لا ليس لك الا الظاهر. ولذلك عندما تحلف بامر متعلق بنفسك تقول تأتي باليمين والله ليس له عندي شيء. هذي نسميها يمين القطع اي البت. لكن لو كان لغيرك تقول والله - [00:53:57](#)

لا اعلم له شيئا عند والدي. لانه قد يكون والله لا اعلم ان والدي اخذ منه هذه الارض اذا هذه تختلف والله تعالى يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم. فانت تحلف على ما تعلم. فان كنت متيقنا - [00:54:18](#)

من امر حضرت اقرار انسان حضرت البيعة هنا تحلف على ماذا؟ على امر رأيته وشاهدته وسمعت لان ايضا الشهادة التي مرت وسيأتي تفصيلها ربما تكون عن طريق السماع ربما تكون عن طريق الرؤيا ربما لان الحواس خمسة ربما تكون عن طريق الشمل يختلف اثنان - [00:54:38](#)

في طيب فيشم فيقول هذا طيب. ثم يرفع عن الامر فيقول انا شممت الطيب كان طيبا وربما يكون في الذوق شيء يدركه فيقول هذا شيء طيب اذا ليست القضية ولكن اكثرها واشهرها في الرؤية وفي السماع - [00:55:03](#)

المعتبرة شهادات معتبر وربما يكون اكثر. المهم ان يكون يشم ما يكون اخشم قد يكون هو ايضا ليس اعمى ولكن لا يشم بعض الناس اخشم يعني لا يفرق تأتي له بالكاز او البنزين وتأتي له باجود الطيب ما يفرق بين - [00:55:24](#)

ربما يقول هذا احسن. نعم. قال ومتى كانت الدعوة على الخصم في نفسه حلف على البتات في النفي ما معنى البتات؟ البت يعني القطع يعني يحلف قطعا ما في تردد ما في احتمال - [00:55:41](#)

يقول مات والله الذي لا اله الا هو ليس له عندي شيء. كما استحلف الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل وكما سيورد المؤلف رحمه الله

تعالى ذلكم الحديث حلف على البتات في النفي والاثبات لما روى ابن عباس رضي الله عنهما الف بات مثل ماذا؟ اقرار - [00:55:57](#)
او مثل ان يقول انه اقر او انه باع النفي مثل ماذا ادع دينا ادع مثلا انه جناية ادعى خيانة ادعى غصبا انه اغتصب شيء اذا هناك نفي
وهناك اثبات. فالذي يتعلق بذات الانسان لا فرق بين ما ينفيه وبين ما يثبتته. كل - [00:56:20](#)

لا بد ان تأتي عن طريق القطع. قال رحمه الله لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استحلف
رجلا فقال قل استحلف يعني طلب منه اليمين هذي سين يسموها الاستشفاء هذا خماسي يعني حلف - [00:56:47](#)
فالحقت به الالف والسين استحلف يعني طلب منه اليمين. فيها يعني زيادة الالف والسين تتضمن الطلب فقال قل والله الذي لا اله الا
هو ما له عندي شيء. رحمه الله. هذه معروفة. الله قل اي - [00:57:07](#)
اي شيئا واكبر شاهر قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو عندما يقول والله الذي لا اله الا هو ما له عندي شيء هو
نسميه هذا - [00:57:27](#)

يمينا قطعية. يعني قطع بها لا تحتل غير ذلك قال رواه ابو داود رحمه الله. واي واي نعم. ولان له طريقا ولان له طريقا الى العلم به
فلزمه القطع بنفيه. ولان له طريقا الى ذلك الشيء الذي اقسام به لانه متعلق - [00:57:41](#)
بذاته وبنفسه وهو اعلم الناس بنفسه. لان ادري الناس بنفس الانسان هو نفسه. بعد ربه سبحانه تعال اذا ما اكثر من يعرف الانسان هو
نفسه. فهو اعلم بماذا صاحب الدار اعرف بما فيها - [00:58:04](#)
قال رحمه الله ولان له طريقا للعلم به فلزمه القطع بنفيه. قال الامام فان كانت الدعوة عليه في حق غيره في الاثبات حلف على البت.
في حق غيره حلف ماذا؟ على البت بمعنى انه رأى ذلك الشيء او انه اقر - [00:58:22](#)

هو وغير ذلك. نعم. قال في الاثبات حلف على البت لان له طريقا للعلم به قال لانه شاهده او سمعه اذا هذا تيقن منه. نعم قال وفي
النفي يحلف على نفي علمه. يعني ما يعلم بان هذا لا هو دين. هذا يدعي دين لكن ما يعلم الدين. ولا يعلم الغصب - [00:58:42](#)
يعلم ان هذه الارض كانت لفان والان بيد فلان ربما اشتراها وايضا الخيانة والجنايات وغير ذلك من الامور اذا هو يحلف قطعا فيما
يتعلق بنفسه لا فرق بين الاثبات وبين النفي - [00:59:09](#)
وفيما يتعلق بغيره يحلف في الاثبات بالقطع وفي النفي بنفي علمه. ولذلك فرق بين ان يحلف لنفسه وبين ان يحلف عن ميتة الذي
يرثه. قال وذكر حديث قال رحمه الله وفي النفي يحلف على نفي - [00:59:26](#)

نص عليه احمد رحمه الله تعالى وذكر حديث القاسم ابن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تضطروا الناس في ايمانهم
ان لتضطروا لا تضطروا. طيب. نعم. لا تضطروا الناس في ايمانهم ان يحلفوا على ما لا يعلمون. ها يعني الرسول يقول لا تضطروا -
[00:59:48](#)

لا تخرجوهم لا تدفعوهم لا تضيقوا على الانسان بان يحلف قطعا على امر غير متيقن منه. الله تعالى يقول ما شهدنا بما علمنا وما كنا
للغيب حافظين. فانت تشهد او تحلف على الشيء الذي تعلمه - [01:00:14](#)
اما الامور الغيبية المحتملة فلا ان تقطع بامر لا ولذلك حديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم هل رأيت الشمس قال نعم. قال على مثلها
فاشهد هذا الحديث يضاعفه. كثير من العلماء لكن في الحقيقة هو الواقع انت اذا طبقته على القواعد تجد ان - [01:00:32](#)
ينطبق عليها لانك انت الشمس عندما تحلف ان هذه الشمس او تشهد بانها الشمس لانك تشاهدها ترى ما ترى شعاع وترى ضوءها ولكن
كذلك الذي تشهد عليه ينبغي ان يكون مثل مشاهدتك فكما انك لا تشك بها بان هذه الشمس - [01:00:52](#)

او بان هذا هو زيد من الناس او بان هذا هو عمرو او بان هذا اخوك او هذا عمك او هذا زميلك وكذلك الحال بالنسبة للايمان
والشهادات قال وفي حديث الحضرمي ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصمني ان الحضرمي لما ان الرسول - [01:01:16](#)
وقال للحضرمي طلب منه شاهدا قال لا ليس لي شهيدا ولما قال الشاهد كويمينه قال يحلف كاذبا فاجرا فماذا قال الحضرمي؟ قالوا
حلفه على انه لا يعلم ولذلك هو حلفه لان هذه الارض ايها الاخوة هي اصلها ابو الكندي اغتصبها ممن؟ من الحضرمي - [01:01:39](#)
فهذا ورث عنه هل هو يعلم الولد بان اباه اغتصبه؟ ربما يعلم وربما لا يعلم فهو هنا يجوع له ان يحلف على انه لا يعلم وصلى الله على

محمد بسم الله الرحمن الرحيم في اسئلة كثيرة جدا اليوم - 01:02:06

متنوعة نأخذها ايجازا قدر الامكان اولا يقول الاخ ارشدونا مأجورين على احسن نسخة قواعد الفقهية هناك نسخ كثيرة وان شاء الله يعني بعد ان نتوثق مما طبع اخيرا ننبه ان شاء الله الى ما هو الاحسن - 01:02:23

لا نستطيع ان نقطع الان لانه قد يوجد نسخ جده يعني تفوق النسخ الاخرى نعم توجد بعض النسخ القديمة وهي جيدة لكنها كبيرة جدا ربما تثقل على الطالب وآآ استيعاب - 01:02:42

وفي صعوبة ونحن نود لو وجدنا يعني نسخة من مجلد وتكون واضحة واهم شيء ان تكون مصححة لان قضية البيان والتفصيل هذا يعود للمدرس يقول الاخ هنا هل الشخص اذا كان مسرعا بالسيارة ثم اصابه حادث ومات يعتبر منتحرا؟ لا هذا الذي يسرع ايها -

01:02:57

اخوة متهور وملق بنفسه الى التهلكة. ولكن اذا كان اسرع او صعد على شاهق والقى بنفسه بالسيارة ويكون منتحرا نعم قصد الموت. لكن كما تعلمون هناك الاندفاع وسن المراهقة وهذا يحصل غالبا. بل يندر ان يحصل عند الكبار يحصل منهم ذلك. نتيجة انه بدأ في

القيادة وتعلق ويريد ان يفعل - 01:03:21

افعل فهذا ان شاء الله بعيد ولكن على الانسان ان يحذر لانه تسبب في قتل نفسه هنا الاخ يسأل يقول هل للقاضي ان يحيل دعوة بين صديق له واخر الى قاض اخر ام يحكم بها - 01:03:47

والله هو اذا احالها فهذا خير وابتعد عن التهمة. لانه حتى لو حكم بالعدل وكان الحق مع صديقه وحكم له يقولون حكم لانه صديقك مع ان الحق واضح كفلق الصبح يقول لا هذا حكم لاجل انه صديق - 01:04:05

فدع ما يريبك الى ما يريبك ويدفعه الى قاض اخر ويحكم بها لكن لو حكم بها ليس عليه شيء ما دام يتحرى العدل لكن الاسلام له والاسلم لعرضه وخير بعض الناس يقول طيب وما له وما لكلام الناس لا ايها الاخوة - 01:04:24

كلام الناس مهما كان هو لا يقدم وقد تكسب اجرا من ذلك الكلام الذي قالوا فيك بل تكسب اجرا من الكلام الذي يقال فيك اذا كان كذبا الحسن البصري رحمه الله تعالى لما جاءه احد تلاميذه - 01:04:44

قال يا فلان، ها؟ يعني ووصفه بالصفات التي يستحق ان فلانا يذمك. يذكرك بسوء. يعني يغتابك. فقام فاعطاه مبلغ من المال فقال له اذهبوا ولا يدري هذا. اذهب وابحث لي عن احسن حلوى في السوق ثم ائت بها. فذهب واشتره - 01:05:01

اذهب بها وقل هذه من الشيخ الحسن من الحسن البصري اهدى اليك مقابل اهداءك حسناتك اليه وانظروا الى الحكمة. لانه اهدى اليه الحسنات. فهذا لا يظر والرسول عليه قال على رجلكم وانها صافية في قصتي لما كانت عنده في المسجد فانقلبت راجعة فمر رجلا من

الانصار فقال على رسلكما انه - 01:05:26

صافية والكلام طويل في هذا الاخ يقول ما حكم سماع الاغاني سماع الاغاني هذا الدالة واضحة بانه لا يجوز والله تعالى يقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - 01:05:53

وايضا يقول عليه الصلاة والسلام من استمع الى قيله يعني مغنية صب في اذنيه الانك يوم القيامة الرصاص ولا شك ان علماء السلف اتفقوا على ذلك. لكن وجد من المتأخرين ما يقول بذلك وليس قولهم حجة ايها الاخوة. هذه - 01:06:10

وتجدهم يعلم وبخاصة الصوفية. الصوفية مما يتلذذون به هذه الاغاني. ويرون ان فيها لذة وان هذا من باب يعني التنعم بخلق الله. فكما انك تسر بالشئ الطيب وبالملبس الحسن وبالاكل الطيب. كذلك هذا - 01:06:30

صوت حسن وهذا فيه ماذا؟ اعتبار لماذا بخلق الله ولكن هذا من باب تحريف الكلام عن مواضعه هنا ايضا سؤال يقول هل يجوز السفر لامرأة وحدها؟ وان سافرت هل عليها شيء؟ او على زوجها شيء؟ اولا - 01:06:50

الاحاديث كثيرة في ذلك. يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومع ذو محرم. وفيه ثلاثة ايام وفيه ثلاثة ايام بلياليهن. وايضا تعلمون ايها الاخوة قضية الحج - 01:07:12

انه ركن من اركان الاسلام. لما جاءه احد الصحابة فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا. وان امرأتي انطلقت انطلقت

حاجة لا محرماها قال اذهب وانطلق مع زوجتك. يعني اذهب مع زوجتك وكن محرما لها - [01:07:32](#)

اما هؤلاء الذين يعني يستدلون بقصة المرأة التي تكون وحيدة تأتي من الكوفة او الى الحج فهذا من باب ضرب المثل لكن لو قدر ان امرأة حجت هل يصح حجها بلا محرم؟ نعم مثل الذي يصلي في ثوب مغصوب او دار - [01:07:52](#)

وثوب حريم الدماء عليه ويأثم من الجانب الآخر هذا الآخر يقول انا ضعيف الايمان يعني انا استغرب يعني بعض الناس يقول انا ضعيف لمن؟ انت استفتي قلبك وان افتوه لماذا كنت ضعيف الايمان؟ لبعذك عن الله - [01:08:12](#)

هنا يقول انا ضعيف الايمان جدا وخاصة في القضاء والقدر وهذا اخطر اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره الله تعالى يقول ان كل شيء خلقناه بقدر. والقدر ان تعلم بان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما -

[01:08:35](#)

ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وان ما قدر الله سبحانه وتعالى عليك في هذه الحياة الدنيا فانه سيحصل بلا شك ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام عندما وعظ ابن عباس الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. فانت - [01:09:02](#)

ايها الاخ الكريم احفظ حديث عبد الله ابن عباس. واعتقد انك لو قرأته بصدق واخلاص تجاوب قلبك مع لسانك فسيكون باذن الله تعالى سببا لي في هدايتك. وعليك ان تحظر ايضا الدروس التي يكون فيها مواظ - [01:09:22](#)

او فيها توجيهات فهذه ايها الاخوة ما تلين القلب. مما تزيل الغشوة عن القلب احفظ الله يحفظك. فهل انت حافظ الله؟ احفظ الله تجيزه تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت - [01:09:42](#)

فاستعن بالله واعلم بان الخائف لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك اجتمعوا لن يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتب الله اذا احفظ الله يحفظك. فاذا حفظت الله تعالى حفظك. واذا اقبلت على الله سبحانه وتعالى - [01:09:59](#) شبرا اقبل عليك ذراعا. واذا اقبلت عليه ذراعا اقبل عليك باعا. وفي الحديث القدسي وما قرب الي عبي بشيء احب مما افترضته الي عليه اذا وما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته علي ولا يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت -

[01:10:24](#)

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليه. وعليك من الاكثار من الصلاة وان تخشع في الصلاة لان الله سبحانه وتعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [01:10:51](#)

ويقول سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم لاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. والايات في هذا كثيرة. اذا انت بحاجة الى ان تقبل على الله. وان تخلص في - [01:11:11](#)

لله وانت تتجنب المزالم والمواظع والمواظع التي قد تأخذ بيدك الى الشكوك ربما تكون ممن يجلسون مع بعض الناس الذين اذا جلسوا بدو الخواطر رأيت في المنام انا قرأت الاية الفلانية يا - [01:11:31](#)

ويضع نفسه عالما من العلماء وهو من اجل الناس بكتاب الله. وبسنة رسوله وبهذه الشريعة. فتجد انه يحدث تخرص ويكذب هذه الاية كاد هذا. والرسول عليه الصلاة ويقول من قال بالقرآن بغيره فليتبوأ مقعده من النار. لا - [01:11:51](#)

يجوز للانسان ان يقول بالقرآن من غير علم. او ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا انت اول شي تجهنم مجالس السوء. وغالي ايها الاخوة بالاستقراء خزائن الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - [01:12:11](#)